

## الشباب

وعندنا قراء الأخاء وقارئاته بأن نجبي لهم بما وضعته الكونتس ترامار عن آداب السلوك للمرأة والآنسة والرجل في مختلف ظروف الحياة .

وقد نشرنا صفوة رأي الكونتس في المرأة والفتاة ( ١ ) ونحن نردفه الآن بما ذكرته عن الرجل في حياة المرأة آناماً للعناصر الثلاثة التي تتكون منها الهيئة الاجتماعية : الزوجة والابنة والرجل .

وقيل أن نجبي بما تحدثت به الكونتس عن هذه الاقائيم الثلاثة تقول أن المرأة زوجة وأم ، والآنسة ستكون زوجاً وأماً ، والرجل ، ابن وسيكون زوجاً وأباً ومن هؤلاء تتألف الأسرة ، ولا بد للأسرة من آداب وسلوك .

قالت الكونتس :

يجب على الشاب قبل أن يفامر حياة العالم ويعد نفسه في مصاف الرجال حسني السلوك ذوي الظرف أن يكون على يقين من أن عليه واجبات محتوم عليه القيام بها حتى يقوم بمهمة الرجل في هذا العالم

وبما يؤسف له اننا نرى لشباب هذا الجيل نزعة تحملمهم على انكار التقاليد المعروفة فهم لا يكادون يملكون أمور انفسهم حتى يخيل لهم أنهم أصبحوا من الفاتحين حتى لقد يبدو عليهم الزهو حتى في مشيتهم ويظهرون من الانانية وحب الذات والاعجاب بالنفس مالا يكون مقبولاً .

وقد يتساءل الناس عند ما يرون هؤلاء الافراد عما اذا كانوا قد حصلوا على نصيب من التربية ذات الزهو فيعجبون بأنفسهم ولا يصيبون في ذلك وهم يسيئون إلى انفسهم يمثل هذا السلوك البارد الخاف وعدم ملائمة حالهم لصروف الحياة .

ولهؤلاء الناس تصرف ليس على جانب كبير من الاحترام حيال المرأة فهم يتخذون معها خطة واسعة الحرية في الكلام حتى تصبح معاشرتهم غير لذينة

( ١ ) اقرأ الجزئين الخامس والسادس

فإذا كان الشاب متواضعاً متأدباً فرحاً بغيره يحمل معه في قاعة الاستقبال  
 البهجة والسرور ولقد يأسف المرء من الخطأ التي يتبعها بعض الشبان من سوء  
 الخلق والأدب حتى أمام الناس الذين يتأهلون الاحترام  
 وعلى الشاب الذي يريد أن يحافظ العالم ويغشى مجالسهم أن يكون جم  
 الملاحظات قليل الكلام بعيداً عن الهذر والاحاديث الطائشة التي تصدع الآذان  
 الحساسة والشعور الرقيق

ومن الطرق السيئة التي ينجح اليها البعض هي استعمال لغة الارجو والافاز في  
 صالونات الاستقبال اذ ليس ارفع من استعمال مثل هذه الالفاظ الوقحة التي لانصدر  
 الا من حثالة الناس

اما الرجل المتوفر التربية فهو الذي ترتاح لاستقباله ربات الدور ويحتفين به  
 ويقابله بالمشاشة والترحيب وهذا بعكس ما اذا كان هذا الرجل خشن الطبع  
 جافاً وقصاً ثقیل الظل

ومما يجب ان يعني به الشاب والرجل ان يكون الواحد منهما حسن الهندام  
 ذا ذوق في اللباس فيرتدي لكل وقت ولكل فصل ولكل حال لبوسه

اما نبرات الصوت ولهجته فهي مما يجب على الشبان والرجال العناية بهما  
 الى أبعد حد اذ ليس احب للسيدات من الصوت الهادي، الرقيق المتأدب مع  
 عدم العثرة والخوض فيعاً لا يعني من الاحاديث وعدم الاتيان في الحديث  
 بالفاظ مستعجئة مهما كانت الروابط معين وعدم حلف الايمان وليحذر الرجل  
 التسمية والوشاية والسعاية وليحرص على السر مهما كان من رجل او امرأة وان  
 يكون لا متعجباً ولا متملقاً

ولانزع في ان الرجل يمكن ان يكون مؤدباً، وغير ظريف جذاب، أو جذاباً  
 ظريفاً وغير مؤدب، وهذه حال يجب ان يحل محلها من الاعتبار وان يجعلها الرجال  
 موضع عنايتهم فالهراة على الرجل حق احترامها ويجب ان يبدو هذا الاحترام

بأدب لا مغالاة فيه والخروج عن آداب اللياقة في مثل هذا الحال دليل على وقاحة وتصنع للأدب

وإذا ذهب رجل وسيدة الى مطعم كان على الرجل ان يفتح لها باب المطعم ثم ينتحى جانباً الى ان تدخل هي اولاً وهذا مما يدل على ان السيدة التي تكون مع الرجل انما هي في حفظه

ان الرجل المؤدب يستطيع ان يتحاشى بكياسته جميع الزلات التي يقع فيها غيره بعدم الحذر على مثلها وفي هذا قيمة في أدبه وخير سنة في سبيل العلاقات الشريفة الطاهرة

وإذا اقيمت سوق احسان مثلاً فعلى الرجل ان يتولى الجهة التي يعرف فيها سيدة من السيدات فيختار ما يشاء دون مساومة وان يم نأحية واحدة لا يعرفها فانما يكون مدفوعاً بعامل من الاحسان فقط

ويكفي الرجل في عيد رأس السنة ان يهدي الى السيدة التي يعرفها زهوراً او حلوى دون اي شيء آخر

ومن اوجب الفروض على الرجل المستكمل التربية ان يدافع عن المرأة حتى ولو كان لا يعرفها ضد اي اعتداء او تطاول وقح عليها من رجل ذئبي منحط وان لا يتسامح البتة في ان تخدع المرأة حتى ولو كانت ساقطة . اذ يجب عليه مهما كانت ظروفها ومركزها ان يخصها بالاحترام وان يعاملها باطف

ولكن عصرنا هذا يرينا مع الاسف شيئاً من عدم حسن سلوك الرجال حتى من بعض ذوي الوجاهة والطبقات العالية . واصبحت المرأة في نظرهم غير تلك المعبودة حياً واحتراماً . فلما ان هؤلاء اقلعوا عن غلظتهم وعاملوا المرأة بما هي أهل له من الاحترام لأصبح مركزها مصاناً ولكنها انما هم ممن يحق ان يقال عنهم انهم حماة المرأة ﴿ احسان ﴾

مالي عقلي ، وهمتي حسبي ما أنا مولى ولا عربي

إذا اتعتي منهم الى أحد فانتني منهم الى أدبي